أصل السراج من الشفا وما عليه من طرر وسماعات وأسانيد

للأستاذ محمد الداودي

– اللهم يسر وأعن

تلقاني – اثناء مطالعتي في المخطوطات – حواش وطرر وتقاييد، وتعاليق وسماعات واسانيد ذوات اهمية قصوى ، وبخاصة انها تكون في الغالب بخطوط مشاهير العلماء

وبالرغم من انها متفاوتة القيمة، الا أنها لا تخلو من اهمية وجدوى ، لذلك ينبغي أن لاتقل قيمتها عندنا عن اي اثر من الماضي البعيد ، كقطع النقود وبقايا الاطلال سواء

وقد كان للقدامى كبير الولع بها وعظيم الاعتناء والاحتفاء بشأنها وجدواها ، فاعتمدوها مصدرا اصيلا من مصادر الدرس عندهم ، ويشهد تراثنا (التراجمي) خاصة على مدى اعتماد كتاب التراجم عليها

ومن الاسف ، ان من المحققين والناشرين المحدثين من يستهين بما يجد منها على الاصول ، فيمر بها لا يلقى اليها بالا

وبمناسبة مهرجان قاضينا «عياض» بدا لي أن اضع أمام السادة الافاضل المشاركين نموذجا منها على رجاء ان يلفت الى ضرورة الاعتناء بها ، واعتبار قيمتها وجدواها على الدرس التاريخي لماضينا الثقافي والحضاري بوجه عام

كتاب « الشفا » من الكتب التي كتب الله لها القبول ، وتلقيت بالاكبار والاجلال منذ عصر مؤلفه الذي دعا له شيخه ابو بكر بن العربي لما أوقفه عليه بقوله « بارك الله فيك يا ابا الفضل » واستحسنه جدا (1)

واستجاب الله دعاء ابن العربي فحظى الكتاب بعناية الخاصة والعامة واحتل مكان الصدارة في تراث الامة

نقل المقري عن عمه الامام سعيد ابن احمد قوله « ما ألف في الملة المحمدية مثل كتاب الشفا للقاضي عياض ،،، » (2)

وتوالت عناية الائمة الاعلام به موصولة مترادفة

ينتسخون منه النسخ بخطوطهم، تقربا الى الله وزلفي ، وابتغاء ثواب العلم الجسيم (3) .

ويعتنون به شرحا وتعليقا ،رواية وتصحيحا ، ضبطا واتقانا

قال ابو العباس المقري :

وكما اعتنى الناس بذلك (الشرح والتعليق) أعتنوا ايضا بتصحيحه وضبطه واتقانه ، ولقد وقفت من نسخه الصحاح على عدة ،،، (4)

من هذه النسخ الصحاح – التي وقف عليها المقري – نسخة فريدة (5) ظلت تقاوم الارضة والبلى والضياع والاهمال ، وتشكو تقصير خلف كان لسلفهم بها عظيم العناية والاحتفاء ، وتحمد الله ان نجت من محنة « التهجير » الى دار الكفر بمكتبات أوروبا حيث تنبه مستشرقوها منذ وقت مبكر لقيمة مثل هذه الاصول

يعود تاريخ نسخها الى الثلث الاول من القرن السابع (632 هـ) ومن ذلك التاريخ الى اليوم ، تنقلت بين حواضر العدوتين : سبتة و غرناطة وفاس ودرعة ، الى الرباط ، وتداولتها عبر العصور ايدي علماء اعلام منهم :

– ابو الحسن بن فرج القيسي السبتي الذي كتبها بخطه وعارضها باصل شيخه « الطراز »

– ابو عبد الله الطراز الغرناطي الذي قرئت عليه ووضع خطه بصحة السماع

– ابو زكرياء السراج الفاسي الذي نقل الى حواشيها ما كان على أصل ابن رشيد من طرر وعارضها به واثبت صدرها أسانيده الى كتاب الشفاء

– ابو العباس المقري : الذي عدها من بين النسخ الصحاح التي وقف عليها ، وافاد منها

– محمد المكي بن موسى الدرعي، الذي تملكها ووضع توقيعه بالتمليك

– الاستاذ العلامة محمد ابراهيم الكتاني : الذي قدرها حق قدرها فيما انتخب من نوادر مخطوطات تامكروت ويسرها للنفع العام بنقلها الى الخزانة العامة بالرباط

– ما قدمناه على وجه الاجمال نعود الان الى بسطه وتفصيله :

فأما ناسخها فهو ابو الحسن علي ابن محمد بن علي بن فرج القيسي (6) السبتي المتوفى بغرناطة سنة 664 هجرية

قال في ترجمته معاصره ابن الزبير في صلته :

« كان كاتبا بارعا له مشاركة واعتناء بالحديث والاسناد و قيد بخطه وكتب واعتنى بالاخذ عن الشيوخ ، وكلفني فاستجزت له طائفة »

فرغ من نسخها « لاربع خلون من شهر شعبان المكرم عام اثنين وثلاثين وستمائة » 7 .

ومن الطريف أن مخطوطة الالماع الى معرفة الرواية وتقييد السماع «المحفوظة بالاسكوريال (8) رقم 1572 ، من خط ابن فرج هذا، فرغ منها في الخامس من شهر رمضان المعظم سنة 632 هـ اي بعد شهر واحد فقط من فراغه من نسخ الشفا.

ويعلم الله كم غاب من نسخ متقنة بخطه فيما ضاع من كنوز تراثنا او ما لايزال مغمورا لا ندري له مكانا !

ومن يدري ؟ لعل من بينها مصنفات للقاضي عياض نفتقد بين حين وآخر اصولا منها متقنة

عنوان الكتاب بخط مغلظ شأن عناوين الابواب والفصول :

كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم

تأليف : الفقيه الاجل القاضي الحافظ ابو الفضل (كذا) عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ـ رضى الله عنه ـ

ـ رواية الفقيه ابي عبد الله بن غازي السبتي عنه

ـ رواية الفقيه المحدث أبى العباس العزفي عنه .

ـ رواية الفقيه الثقة الضابط ابي عبد الله بن سعيد عنه

ـ رواية كاتبه علي بن محمد بن فرج عنه

نقله بخطه علي بن محمد بن علي بن فرج القيسي ـ نفعه الله به ـ

من أصل الفقيه الاجل الفاضل الكامل الرواية الاحفل ابي عبد الله محمد بن سعيد بن علي الانصاري الذي كتبه بيده وأتقنه وصححه وقرأه على الفقيه المحدث الجليل ابي العباس العزفي بسبتة حسبما قيد على ظهر كتابه

ونص التقييد المذكور :

يقول محمد بن سعيد بن علي الانصاري الغرناطي : (هو الطراز)

قرأت هذا الكتاب من اوله الى آخره على الشيخ الاجل الفقيه المحدث الحافظ الاحفل : ابي العباس احمد بن الشيخ الفقيه ابي عبد الله محمد بن احمد ابي محمد اللخمي ـ رضي الله عنه ـ ونفعه بالعلم، وهو يمسك على كتاب روايته

وحدثني به عن الفقيه الفاضل ابي عبد الله محمد بن الشيخ الزاهد ابي علي حسن بن عطية بن غازي سماعا عليه لاكثره وقراءة لسائره ، عن مؤلفه الفقيه القاضي ابي الفضل عياض بن موسى ، رحمه الله ،قراءة عليه سنة خمسة وثلاثين وخمسمائة

وحدثني به ايضا عن ابنه سماعا لبعضه عن القاضي مؤلفه وكتب محمد المذكور بخطه لخمس خلون من شهر رجب الفرد سنة عشرين وستمائة ، والحمد لله رب العالمين »

ـ واما ابو عبد الله الطراز الذي نقل ابن فرج من اصله المتقن فهو احد اعلام الثقافة الاسلامية بالفردوس المفقود :

ـ محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الانصاري ابو عبد الله الطراز (588 ـ 645 هـ)

ذكر ابن الابار (9) من شيوخه ابا العباس العزفي وابا الربيع بن سالم وابا عبد الله بن خلفون وابا محمد بن القرطبي .

وذكر في شيوخه بالاجازة : أبا جعفر بن حكم ، وابا الحسن الشقوري ، وقال عنه ابن عبد الملك : (10)

،، كان شديد العناية بشأن الرواية ، كثير الاهتمام بلقاء حملة العلم ممن أطال الرحلة في طلبه بالاندلس والعدوة ، وكان ضابطا لما قيد وروى ، ثقة فيما يحدث به ، من ابدع الناس خطأ ، وانبلهم تقييدا حافظا للحديث ، عارفا لرجاله ، ذا حظ صالح من الادب وعلوم اللسان والتاريخ فصيحا بليغا

ـ واما ابو العباس العزفي شيخ الطراز فهو أحمد بن القاضي محمد بن احمد ابن محمد اللخمي المتوفى سنة 633 هـ

ترجمه تلميذه ابو الحسن الرعيني في برنامجه (11) قال :

((برز علما وعملا ، ورواية ودراية لزم التدريس بجامع سبتة مدة عمره ورحل الناس الى الاخذ عنه والاستفاذة منه))

وذكر في شيوخه اباه ، وابا عبد الله بن غازى الذى سمع عليه الشفا وشرح حديث أم زرع ، والالماع ، وغير ذلك من تواليف عياض

ثم نقل اقرار ابي العباس العزفي بصحة قراءة الطراز عليه ، ونصه :

« ما قاله الفقيه الفاضل الزاهد ابو عبد الله المذكور (الطراز) صحيح

وكتب عبيد الله الفقير الى عفوه احمد بن محمد بن احمد المذكور اعلاه في التاريخ المذكور وهو يحمد الله بما ينبغي له ، ويصلي على سيدنا محمد وآله ويسلم »

يلي ذلك بخط الناسخ أيضاً :

« وسمعت كثيرا منه من لفظ الفقيه الاجل ابي عبد الله المذكور (الطراز) واجاز لي سائره مع جميع رواياته ، والحمد لله »

وبعده :

« ثم سمعت جميعه عليه وسمع ابني معي نحو النصف ، واصل المؤلف يمسك علينا »

وبعده بخط الطراز - وقد سبق تنويه ابن عبد الملك ببراعة خطه وجماله :

((سمع علي صاحبنا الفقيه لاجل الكاتب الضابط الاعرف الحافظ المتفنن الافضل ابو الحسن علي بن الشيخ المبارك المجاهد الصالح ابي عبد الله محمد بن علي بن فرج القيسي نفعه الله بعلمه ، وزينه بالحشمة والحلم ، جميع هذا الكتاب من اوله الى آخره ، وكان قد نقله من كتاب روايتي على شيخنا الفقيه الجليل العالم ابي العباس أحمد بن الفقيه القاضي ابي عبد الله محمد بن احمد اللخمي العزفي رحمه الله بقراءتي عليه ، قابلت كتابي بعد باصل مؤلفه الفقيه القاضي الامام ابي الفضل عياض بن موسى رضي الله عنه - مصححا له متحريا فى نقل ما فيه حتى لم أهمل شيئا مما فيه ، وحضر الان فى هذا السماع الاصل المذكور وامسك علينا وصحح به الفقيه الاجل ابو الحسن المذكور ورد كتابه هذا اليه ، وأقر ما ثبت في كتاب شيخنا ابي العباس - رحمه الله - بعلامته

وسمع معه نحو النصف منه ابنه المرجو محمد هداه الله وأقر به عينه واذنت لهما فى روايته عني عن شيخنا الفقيه الفاضل ابي الحسن علي بن أحمد بن علي الغافقي ثم الشقوري أجازة منه لي بقرطبة أعادها الله للاسلام فى سنة ثلاث عشرة وستمائة عن مؤلفه رضي الله عنه اجازة منه له أيضا

وقد صحت لنا هذه الرواية بمعارضته باصل مؤلفه والحمد لله

وعن الفقيه ابي العباس المذكور بحق قراءتي عليه ، والله ينفعني وأياهما بالعلم ويجعلنا من أهله ، وممن حمله حق حمله

وكتب العبد الفقير الى رحمة ربه الغني به محمد بن سعيد بن علي الانصاري عفا الله عنه ، وذلك في السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم من سنة ثلاث واربعين وستمائة ، والحمد لله حق حمده))

وعلى الطرة اليسرى لاسفل صفحة 276 آخر «متن الشفا» .

((بلغت المقابة باصل الفقيه الجليل الفاضل ابي عبد الله محمد ابن سعيد - أعزه الله - الذى نسخه بيده ، وقابله وصححه باصل الفقيه المحدث أبي العباس العزفى ثم قرأه عليه

وصحح الفقه أبو العباس اصله بيده باصل شيخه الفقيه الفاضل ابي عبد الله محمد بن الصالح ابي علي ابن عطية بن غازي المقرئ على مؤلفه مرتين ، والحمد لله وصلى الله على محمد وآله))

وعلى يمين هذه الطرة :

بلغت سماعا لجميعه على الفقيه الفاضل ابي عبد الله بن سعيد وتصحيحا ومعارضة بأصل مؤلفه القاضي ابي الفضل عياض فى أخريات شهر رمضان المعظم ثلاث وأربعين وستمائة

وفى آخر هذه الصفحة بخط ابن فرج جاء ما يلي :

نقلته من اصل الفقيه الفاضل الزاهد الكامل ابى عبد الله محمد بن سعيد الذي خطه بيده وصححه واتقنه غاية الاتقان وألفيت آخره مقيدا بخطه ما نصه :

((بلغت قراءة وتصحيحا لجميعه على الشيخ الفقيه المحدث العدل الحافظ ابي العباس احمد بن محمد بن احمد بن محمد اللخمي ثم العزفي - أعزه الله بطاعته - وهو يمسك على كتابه الذي صححه بيده

وحدثني به عن الفقيه الفاضل ابي عبد الله محمد بن الشيخ الصالح أبي علي حسن بن عطية بن غازي سماعا عليه لاكثره وقراءة لسائره عن مؤلفه الفقيه القاضي ابي الفضل قراءة عليه سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وكان أصل الشيخ ابي عبد الله معارضا باصل القاضي مقروا عليه مرتين : احداهما للفقيه ابي عبد الله المذكور والثانية لخاله الفقيه عبد الله محمد بن الخطيب ابي الربيع سليمان ابن سبع سنة اثنتين وعشرين .

ذكر ذلك شيخنا ابو العباس في آخر الكتاب

وكتب العبد الفقير الى رحمة مولاه محمد بن سعيد بن علي بخطه))

نعود لصفحة العنوان فيلقانا - بخط دقيق - تقييد على درجة قصوى من الاهمية ، الا انه للاسف ضاع منه على الاقل سطر ، ومن الراجح أن الضائع منه له صلة بوصف اصل المؤلف الذي بخطه ، وعليه قابل ابن فرج نسخته وردها اليه

ما بقي من هذا التقييد يفيد ان أصل المؤلف الذي بخطه كان عليه « اسمعة الناس عليه (القاضي عياض) بسبتة وغرناطة حسبما تقيد اوله و آخره »

ثم نبه الناسخ على العلامات التي وضعها على نسخة فقال :

فكل ما فى كتابى هذا مكتوبا بالحمرة او عليه علامة «عين» (فهو مـآ) فى أصل المؤلف عياض

وما فى الاصل مكتوب بالحمرة او عليه « ز » فهو ما فى اصل ابي العباس العزفي ،، لعله مما كتب قبل تنقيح المؤلف الكتاب ، او تلقى عنه املاء فتعقب بعد ذلك اصله المذكور وأصلح فيه ، وزاد ونقص »

وعلى هامش نفس الصفحة، تحت التقييد المذكور ، ما صورته :

« كل ما عليه معلم « قر » : مما قيده الاستاذ ابومحمد القرطبي (رحمه الله) .

رجعت الى ما قيد على هوامش النسخة من طرر عليها بعلامة ابي محمد القرطبي فوجدتها مراجعات وتعقبات على القاضي عياض في اسماء الرجال وضبط الاسناد

وهي طرر تستحق أن تكون موضوع دراسة مفردة بعد تجريدها ، وسأكتفى بتقديم مثال واحد منها ،

قال القاضي عياض :

« أنا ابو اسحاق ابراهيم بن جعفر الفقيه ـ رحمه الله ـ بقراءتي عليه ، أنا القاضي عيسى بن سهل انا أبو القاسم حاتم بن محمد ، انا ابو عمر بن الفخار انا ابو عيسى يحيى أنا مالك ،،، (12)

نص التعقب المنسوب لابي محمد القرطبي :

غلط (القاضي) هنا فى موضعين:

احدهما: أنا ابوعمر ـ وانما هو عبد الله محمد بن عمر بن الفخار الفقيه

الثاني : قوله: أنا ابو عيسى، والصواب عن ابي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن يحيى (13) ، وأبو محمد القرطبي (556 ـ 611 هـ)

صاحب هذه التعليقات مترجم عند ابن آلابار وابن عبد الملك وابن الزبير ، وعنهم نقل الذهبى فى تذكرته 1336 ، وبوساطته نقل السيوطي فى الطبقات 491 و بغية الوعاة 2/1336 واجمعوا على امامته وجلالته وتفطنه وتمكنه ، قال ابن عبد المالك (14) : «كان من مفاخر زمانه ـ ،،، رئيس المحدثين وامامهم واسع المعرفة ، مكثرا ثقة عدلا أمينا مكين الدراية ، نبيل المقصد ناقدا ذاكرآ أسماء رجال الحديث وطبقاتهم وتواريخهم ، وما حلوا به من جرح وتعديل وهذا الفن من فنون العلم كان أغلب عليه وشهر به ، فلم يكن احد يدانيه فى ذلك ،،،»

« وكان له بجامع مالقة الاعظم مجلس عام سوى مجلس تدريسه يتكلم فيه على الحديث اسنادا ومتنا بطريقة اعجز عنها الكثير من أكابر زمانه »

وذكر له ابن الابار كتاب «تلخيص اسانيد الموطأ من رواية يحيى بن يحيى » قال فيه : وهو ما دل على سعة حفظه وحسن ضبطه ، وقد استدركت عليه مثله ، او قريبا منه

تعقبه ابن عبد الملك منبها على ما فيه من ابتغاء مبطن فقال :

« أسر ابن آلابار فى هذا الثناء حسوا فى ارتغاء وأظهر زهدا فى ضمنه اشد أبتغاء »

هذه النسخة الاصيلة الموجودة بما عليها من مقابلات على اصول ابي عبد الله الطراز ، وابي العباس العزفي ، وابي عبد الله بن غازي، واصل المؤلف الذي بخطه : تؤول في القرن الثامن الى مسند المغرب ابي زكرياء يحيى بن احمد الشهير بالسراج (15) فيقدرها حق قدرها وقد كان خبيرآ بالاصول ، مولعا

بالتنقيب عن ذخائرها، شديد العناية بجمعها ومعارضتها ، مغرما بالتقييد، حتى عرف بذلك ، واشتهر عنه، قال ابن القاضى : «قلما تجد كتابا في المغرب ليس عليه خطه » (16) .

يشهد لقول ابن القاضي ما وجد للسراج على نسخة من برنامج ابن ابي الربيع الاشبيلي محفوظة بالمتحف البريطاني برقم 1413 الشرقيات)

وقابلها على أصلين صحيحين كما هو مسجل فى آخر النسخة (17)

واثبت اسانيده الى هذا البرنامج

وهذا ما فعله بالضبط على أصله من الشفا :

فقد أثبت صدر الكتاب أسانيده اليه

وعارضه باصل ابن رشد المسموع مع بلديه ابن الشاط على الشيخ الاديب النحوي ابن ابي القاسم الانصاري عام 683 (18) الذي حدثهما به بحق سماعه في هذه النسخة على ابي زيد القمارشي فى عا م643

وقد كان هذا الاصل ضاعت منه اوراق مقام ابن رشيد بجبره من فرع آخر منسوخ منه ومقابل عليه قبل الضياع وكان هذا الفرع بخط الكاتب الجليل أبي القاسم القبتورى (19) ونبه السراج فى أصله على اول الاوراق المجبورة وآخرها ليعلم من يقف عليها معنى قوله :

ليس فى الفرع ، او ثبت في الفرع ، او سقط من الفرع، فالمقصود بعبارة الفرع نسخة القبتوري التي جبر منها ابن رشيد أصله :

ـ وتيسيرا على من يقف على أصله ، نبه على الرموز المستعملة فيه فقال :

الحمد لله حق حمده ، والصلاة والسلام الاكملان على سيدنا ومولانا محمد نبيه وعبده ، وعلى آله وازواجه

وذريته من بعده ، ورضي عن اصحابه الكرام وعن كل من اتبعهم ، وسلك مهيعهم واستقام

اما بعد فيقول كاتب هذا : يحيى بن احمد النفزي لطف الله به، واخذ بيده ، ووفقه الى رشده :

ان كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم تأدت الى روايته :

من طريق القاضي الراوية العدل ابي عبد الله محمد بن حسن بن عطية ابن غاز السبتي الانصارى الجابري ـ رحمه الله تعالى ـ

ـ ومن طريق الخطيب الزاهر ابي جعفر احمد بن علي حكم القيسي

(وأصل كتابي هذا هو على رواية ابن غازى المذكور ، ثم قابلته بأصل الخطيب المحدث أبى عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهرى وهو على روايته ابن حكم المذكور ، وفيه التنبيه على بعض روآيات غيره مما يخالف رواية ابن حكم الا انه ضاع من هذا الاصل من قبل فصل واما الخصال المكتسبة بنحو سطرين ، الى قوله من هذا بنحو سطرين ، الى قوله فى حديث هند ابن ابي هالة فى صفته صلى الله عليه وسلم ، وهذه الكلمة من غير الروايتين وضاع ايضاً من قوله فصل : وقد عد جماعة من الائمة ومقلدي الامة فى اعجازه وجوها كثيرة الى آخر الفصل

فقابلت ما ضاع من الاصل المذكور من أصل نسخ منه وقوبل به قبل الضياع ثم من آخر كذلك

فكل ما ثبت فى الاصل المذكور كتبته فى كتابي، هذا وعلمت عليه بعلامة صورتها هكذا «ش» تنبيها على انه كذلك في اصل الخطيب ابن رشد ، ألا الزيادات ثبتت فى كتابى هذا فى الاصل من غير علامة ، فلكثرتها تركت العلامة التي باثرها ولا فى ما عثرت على ما أراد بهما اعني بالسين والتاء ، كما لم أعثر على ما أراد بالعلامة التي صورتها هكذا «ش»

واما ما عليه هكذا « ط » فالطاء كناية عن شيخه ابي القاسم بن الطيب

وامآ ما عليه هكذا «ض» فالضاد كنآية عن عياض بن محمد حفيد المؤلف رحمه الله

واما ما عليه هكذآ « لا ش » فلم يثبت فى أصل ابن رشد

وما فى كتابي هذا مما عليه هكذا «ز» فهو ما قيده الضابط المحقق ابو عبد الله الطراز عن شيخه المحدث ابي العباس العزفي

وما عليه هكذا «ع» فهو ما قيد م نأصل القاضي الامام ابي الفضل عياض حسبما نبه عليه مقيده على ظهر كتابي هذا

وما عليه معلم «قر» فهو مما تعقبه الاستاذ ابو محمد القرطبي على المؤلف رحمة الله ورضوانه على جميعهم

وما عليه هكذا صح «خ» فهو من نسخة صحيحة معتمد عليها

والحمد لله حق حمده

ومنذ وفاة السراج فى أوائل القرن التاسع الى الربع الاول من القرن الحادى عشر لا نعلم شيئا عن تنقلات هذه النسخة ولم نقف على شيء من خبرها ونميل الى الاعتقاد باستمرار بقائها بفاس، مما تتوارثه الاسرة السراجية ، ويسمح بمثل هذا الاعتقاد ما نقله أبو العباس المقرى (20) فى كتابه أزهار الرياض 280/4

« ورأيت على نسخة من الشفا بخط الامام العلامة الاوحد سيدي يحيى السراج ، تلميذ الشيخ العارف سيدي محمد بن عباد رحمهما الله، ونفع العبد ببركتهما ، ما نصه :

انشدني (الشيخ الفقبه) الشريف القاضي المشاور ابو محمد عبد النور أبن محمد بن أحمد الحسني العمراني ـ قراءة (فى المطبوعة قرأت) عليه هذه القصيدة التي من نظمه ـ و من خطه نقلت :

«ابو الفضل حاز الفضل والبر اذ أتى
بعقد من الياقوت قد حف بالدر
وحلى بها جيد الزمان فاصبحت
على نحره تزداد حسنا مع الدهر»

الى آخر القصيدة ، حذوك النعل بالنعل ، الا البيت السابع عشر الذي يأتي عنده كما يلي :

« لما انفجرت من بين كفيه حكمة
تهون مرقى كل ممتنع وعر »

قلت : الذي بخط السرآج ، آخر النسخة صفحة 280 (فكيه) بدل كفيه ،

وعلى آية حال ، فان المقري أفاد منها هذه القصيدة ، مما يدل على وجودها بفاس ، أبآن معاناته تاليف ازهاره

وتمضي بها المقادير بعيدا عن فاس حيث تلقى بعصاها في رحاب الزاوية الناصرية بتامكروت ، كما يشهد على ذلك التوقيع بالتمليك الذي بخط محمد المكي بن موسى بن ناصر ، والمثبت على الصفحة السابعة ، ونصه :

« ملك لله تعالى بيد عبده محمد المكي بن موسى بن ناصر – كان الله له – »

والمتملك من أعلام رجالات الزاوية في القرن الثاني عشر ، من مؤلفاته : «الدرر المرصعة باخبار أعيان درعة» فرغ من تأليفه بزاويةجده بتامكروت أواسط القرن الثاني عشر (21) .

ويطيب لها القرار بالزاوية الناصرية العامرة بنظائرها من ذخائر التراث ، الى ان يأذن الله لها برحلة اخرى الى رباط الفتح بعيد الاستقلال فتكون ضمن ما انتقاه استاذنا العلامةمحمد ابراهيم الكتاني للخزانة العامة ، كما افادني بذلك .

وقبل سنة وبضعة أشهر كنت احدث عنها استاذنا العلامة الصديق عبد الرحمن الفاسي محافظ الخزانة العامة ، بمكتبه ، فيأمر باحضارها وبعد اطلاعه عليها يؤخذ بنفاستها وجلالتها (22) .

وفى الصيف الماضي : كنت احدث عنها احد الاصدقاء العاملين بوزارة الاوقاف فتأخذه هو الآخر نفاستها ، ويطلب لي اعداد دراسة عنها فاعتذر بما اعرفه فى نفسي من تباطؤ وتقصير ، ولكنه يتابعني بالالحاح ، وما ان شرعت فى اعداد هذه الدراسة حتى وجدتني قد حملت عبئا عظيما .

وبعد :

فقد حظى الشفا منذ ظهور الطباعة الى اليوم بطبعات لا أحصيها كثرة ، ولا أعلم أن طبعة من هذه الطبعات اعتمدت اصلا يداني « اصل السراج» فيما اتيح له من ضبط واتقان ، وما قوبل عليه من أصول منسوبة موثقة .

واني لارجو ان يكون لي شرف التنبيه الى قيمة هذا الاصل ليكون معتمد طبعة متقنة الضبط و جودة الاخراج تقدمها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، تحسب فيما يذكر لها من عناية بذخائر تراثنا ، واهتمام باحيائه و تكون هذهالطبعة المرجوة من خير ما نقضي به بعض ما علينا من فرض العناية بذخائر تراثنا ، وننال بها بركة الدعاء المأثور لمؤلف الشفا وناسخه وقارئه

وعسى أن يكون لي من هذا الدعاء بعض النصيب :

رجوت الشفاء لما شفني
واثقل ظهرى بنسخ الشفاء
ولم التمس في سواه شفائي
ولم ارج الا لديه شفائى
ففيه الشفاء لمن لم يجد
لداء الم به من شفاء

اسانيد السراج الى كتاب الشفا :

سبق لي ان اشرت الى ما كان من عادة السراج على اصوله ، من تصحيحها ومقابلتها على الاصول ، ونقل الطرر والتعليقات اليها ، وكان من عادته ايضا ان يثبت صدرها اسانيده التي يروي بها هذه الاصول

واسانيده – التي اثبت على هذه النسخة ، من أنبل الاسانيد وأهمها اذ تكشف عن عدد هام من تلاميذ عياض الذين رووا الشفا عنه يندر ذكرهم مجتمعين فيما وقفت عليه من مصادر

وقبل تقديم النص الكامل لهذه الاسانيد أقدم بين يديه ما اقدر ان الحاجة تدعو اليه من تعريف بالرواة واكتفي فى التعريف بشيوخه بما جاء فى فهرسته (23) كما اعرف بتلاميذ عياض الذى روى الشفاء من طرقهم

واما سائر رجال الاسناد من شيوخه الى عياض فيأني التعريف بهم على هامش الاسانيد حيثما يذكرون

وفيما يلي شيوخه الذين روى الشفاء من طرقهم مرتبين على حسب ورودهم فى الاسانيد (24) .

أ – ابو البركات محمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن الحاج البلفيقي – الشيخ الفقيه القاضى الخطيب البليغ الاستاذ المقرىء العالم المحدث المسند الراوية المكثر المحقق المتخلق سليل العلماء

أخذ عن عمه الفقيه الشيخ ابي القاسم محمد ، وعن ابي جعفر بن الزبير ، وعن ابن رشيد وعن القاضي ابي اسحاق التنوخي ، وعن ابي عبد الله محمد بن يحيى بن بكر الاشعري وعن الشيخ الفقيه ابي محمد عبد الله بن سلمون الكناني ، وعن ابي عبد الله محمد بن احمد الطنجالي ، وعن ابي عبد الله محمد بن قاضي الجماعة ابي عامر يحيى الاشعري ، وعن ابي اسحاق الغافقي ، وعن ابي القاسم التجيبى ، وعن ابن الشاط

وله سماع كثير لم الق فى هذه الطريق اكبر منه ولا أعلم بهذا الشأن قرأت عليه وسمعت منه وآجاز لي اجازة عامة غير مرة وكتب بذلك خطه

ب –محمد بن سعيد الرعيني :

كان شيخا فاضلا دينا خيرا حسن الخلق متواضعا مولعا بالتقييد والتصنيف قلما تراه الا ناظرا فى كتاب او مقيدا لفائدة

اخذ عن جماعة من أهل المغرب والمشرق – واجازوا له اجازة عامة وهم الاستاذ المغربي أبو الحسن علي بن سليمان ، وابن البناء وقرأ عليه تواليفه واجازه

وابو القاسم التجيبي كتب له بالاجازة العامة من سبتة مرتين، ثم

لقيه بفاس وعمم له الاجازة مشافهة فيما احتوى عليه برنامج رواياته

والشيخ الفقيه المحدث أبو عبد الله محمد بن علي الصديني شهر بالغماري وناوله (الشفا) – واجازه

وابن رشيد : سمع عليه كتاب (الشفا)

وابن الشاط : وأجاز له اجازة عامة من سبتة .

وسمع فى المشرق : الشيخ الفقيه المحدث ابن سيد الناس ابا الفتح بالقاهرة واجازه اجازة عامة

مولده 685 وتوفي 778 هـ

ج – ابو الربيع سليمان بن أبي يعقوب يوسف الانفاسي

كان عارفا بالفقه والفرائض والحساب ، وآخذا بطرف من أصول الفقه والدين دينا خيرا فاضلا ذا سمت حسن وحال مستحسن

أخذ رحمه الله عن والده الشيخ الفقيه الخطيب الصالح العابد المجتهد ابي يعقوب يوسف

وعن أبي عبد الله بن حجاج، وعن الخطيب أبي عبد الله اللوشي

قرأت عليه وسمعت من لفظه تفهما كثيرا من كتب الحديث والفقه ولم تتيقن لي منه أجازة مع كثرة الملازمة ، وقرأ هو علي كثيرا من القرآن العظيم

توفي رحمه الله عام 779 هـ

د – ابو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمد اليحصبي عرف باللوشي

الشيخ الفقيه الخطيب البليغ المحدث الراوية الحسيب الاصيل ابن الشيخ الوزير الجليل المعظم الماجد الصدر العلم المرحوم ابي الحاج يوسف

أقرأ القرآن بالجامع الاعظم بغرناطة مدة محتسبا فى ذلك من غير جراية يأخذها وولي الخطابة ميراث سلفه الى وفاته

اخذ عن ابي جعفر بن الزبير ، جميع كتاب الشفا للقاضى عياض واجاز له اجازة عامة

وعن ابن رشيد – سمع عليه من لفظه جميع الشفاء عن ابي جعفر بن الزبير وأجاز له اجازه عامة

وعن المقريء الضابط ولي الله ابي اسحاق ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم التنوخي : قرأ عليه بعض الشفا لعياض وأجاز له اجازة عامة

وعن أبي عبد الله الطنجالي سمع عليه البخاري واجاز له سائره ، وأجاز له اجازة عامة

وعن الفقيه الوزير الحاج أبي عبد الله محمد بن ربيع الاشعري المالقي سمع عليه جميع كتاب الشفا للقاضى عياض وأجاز له أجازة عامة

وعن الشيخ الفقيه المتصوف الحافظ ابي محمد عبد الله بن سلمون الكناني سمع عليه بعض الشفا واجاز له اجازة عامة

كتب لي بالاجازة من غرناطة مرتين اثنتين أحداهما فى التاسع عشر لمحرم والاخرى فى التاسع عشر لشهر رمضان من عام 772

مولده فى أواخر 692 هـ ،

هـ – ابو علي القيسي القسنطيني حسن بن خلف الله بن حسن، ابن بادس كان مشاركا في العلوم .

لقي فى رحلته الى الحجاز اعلاما واخذ عنهم وأجازوا له اجازة عامة وكتب بخط يده درجا ذكر فيه جماعة من شيوخه الافريقيين والمشارقة

كان عندي ثم ضاع ولم اذكر من الشيوخ فيه غير الامام اثير الدين بن حيان النفيري الاندلسي نزيل مصر، والمحدث الراوية أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي ، والاستاذ المقريء ابي عبد الله بن غريون البجائى .

اجاز له من المغاربة المتأخرين جماعة كالشيخ الخطيب المحدث ابي عبد الله ابن مرزوق العجيبي التلمساني ، والخطيب القاضي المحدث ابي البركات البلفيقي،والشيخ الحاج الفقيه ابي عبد الله محمد بن سعيد الرعيني

وقرأت عليه وسمعت واجاز لي الاجازة العامة بجميع ما يصح عندي من رواياته واطلق لي فى ذلك بشرطه وكتب لي خطه فى مرات آخرها في شهر رجب الفرد سنة 764 هـ

و – ابو علي (عمر) بن أحمد بن عمر بن علي بن محمد القرشي العبدري الشهير بالحكيم

كان رحمه الله عارفا باللغة والطب مقدما فى التاريخ كثير التقييد متواضعا خيرا فاضلا حسن السمت

اخذ عن :

– ابن عمته وصهره الشيخ الحاج الفقيه الاديب ، ابى علي عمر بن علي الجراوي الاستاذ المقريء الراوية أبى الحسن بن سليمان وعن الخطيب الناقد ابي عبد الله بن رشيد. وعن الولي ابي عبد الله الطنجالي، وعن المتصوف ابي جعفر بن الزيات، وأجازوا له اجازة عامة

قرأت عليه وسمعت واجاز لي أجازة عامة ، وكتب لي خطه بذلك

فى مرات آخرها يوم الجمعة 22 من شوال 777 هـ

مولد شيخنا ابي علي عام 694 هـ

ز ـ ابو علي عمر بن البركات محمد بن الحسن بن عمر البطيوي النسب الفاسي الدار الشهير بابن البحر

كان عدلا مبرزا من خيار العدول معرفة بعقد الشروط مشاركا فى الفقه وغيره خطيبا بليغا وكاتبا نبيلا وشاعرا مجيدا متواضعا فاضلا صاحب رحلة وثبات فى الحق، مائلا بطبعه لطريق الصوفية متخلقا باخلاقهم

اخذ عن الشيخ الفقيه ابي فارس عبد العزيز القروي وعن غيره ورحل فحج ولقي بالقدس الشريف الامام الناقد الحافظ الثبت شيخ الشيوخ صلاح الدين خليل بن الامير كيكادي العلائي

سمع عليه جميع الشفاء لعياض واجاز له اجازة عامة

توفي عام 779 هـ

ح ـ ابو محمد عبد الله بن عمر الوانغيلي ـ الضرير ـ

كان عالما بالفقه واصوله واصول الدين مقدما فى أهل الشورى ذاكرا للغة والاعراب اماما فى النحو والقراءات

سمع على الخطيب ابي عبد الله بن رشيد اشياء وكتب له بذلك كراسة بخطه ضاعت له ولم يتحقق ما سمع عليه وشك فى اجازته له وتفقه على جماعة من علماء المغرب كالقاضي أبي الحسن الصغير

واخذ النحو عن أبي عبد الله الرندي ، ابي عبد الله بن آجروم

توفي رحمه الله عام 779 هـ

ط ـ ابو محمد عبد النور بن احمد الحسني العمراني

كان احد الصدور ذا معرفة تامة بالفقه ومشاركة فى اصوله واصول الديانات من أهل الشورى المقدمين فيهم ، وقلمه أفصح من لسانه

اخذ عن الشيخ أبي الحسن علي بن سليمان الانصاري القرطبي

والفقيه المقريء المحدث الراوية ابي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله الحسني واجازا له

قرأت عليه وانشدني فى شعره وأجاز لي اجازة عامة فيما صدر عنه من نظم ونثر مولده سنة 685 هـ

ي ـ ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر اللخمي انفرد بعلو الرواية .

اخذ عن الشيخ المقريء أبي الحسن بن سليمان القرطبي نزيل فاس وعليه اعتماده :

قرأت عليه وسمعت واجاز لي اجازة عامة غير مرة وكتب لي بذلك بخط يده مرارا لا أحصيها ، مولده فى رجب الفرد 703 ـ توفي عام 794

أبو القاسم محمد بن يحيى الغساني البرجي

ك ـ الشيخ الفقيه القاضي الخطيب البليغ الراوية المتفنن المتخلق ابن شيخ الفقيه الجليل الاستاذ المقرئ الصالح أبى زكرياء يحيى

اصله من غرناطة وانتقل الى فاس فى أمرة السلطان أبي عنان ورحل الرحلة الحجازية ثم قفل فنال حظوة ورفعة عند ملوك المغرب ولي خطتي الخطابة والقضاء بالحضرة الفاسية ثم قضاء الجماعة بفاس المحروسة

أخذ عن والده وأجاز له .

وعن الشيخ الولي الخطيب الصالح ابي اسحاق ابراهيم بن العاصي التنوخي

وعن الشيخ الخطيب ابي عبد الله محمد بن احمد بن يوسف الهاشمي الطنجالي وعن ابي محمد عبد المهيمن الحضرمي

وعن الشيخ المحدث الرحال أبي عبد الله ابن جابر الوادي آشي ، سمع عليه بعض الشفا لعياض وغيره

واجاز لي اجازة عامة غير مرة وكتب لي خطه ثم استجزناه سنة سنة 782 فأجاز لنا جميع ما يصح لدينا ويثبت عندنا مما اخذه عن اشياخه وجميع ما صدر عنه من نظم أو تقييد او املاء على الشرط المعروف والسنن المألو فوكتب لنا خطه بذلك فى صفر من العام المذكور

وتوفي عام 786 هـ

تلاميذ عياض رواة الشفا :

تصل اسانيد السراج الى كتاب الشفاء من اربعة عشر تلميذا رووه عن عياض ، قراءة او سماعا او أجازة

ولا يمثل هذا العدد من الرواة الا النزر اليسير ، لان القاضي عياضا طالت مدة تحديثه بكتابه ، وعقد مجلس تدريسه فى العدوتين فسمعه عليه من لا يحصون كثرة ، وأستجيز فأجاز ، وشرقت أجازاته و غربت وكان كتابه مما يدخل فى عموم اجازاته ، وممن اجازهم القاضي عياض بتأليفه :

ـ ابو بكر بن خير الاشبيلي : الذي يروي تواليف القاضي عياض وجميع ما رواه عن شيوخه عنه (25).

عبد الحق بن عبد الملك بن يونه الذي اجازه القاضي عياض بتواليفه كما ذكر ابن الزبير عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن النفيس ، وابوه يحيى بن خلف ، واخوه عبد المولى، حسبما نقل المقري بوساطة عبد الرحمن بن القصير :

((يقول كاتبه : نسخت هذا السفر من كتاب على ظهره مكتوب بخط مؤلفه القاضي عياض – رحمه الله – ما نصه :

يقول عياض بن موسى بن عياض اليحصبي : حضر قراءة جميعه على الفقيه النبيه ، ابو محمد عبد المنعم بن الفقيه الاجل الاستاذ الخبير ابي بكر يحيى بن خلف بن النفيس الحميري واجزته له واذنت له فى الحديث به عني و بجميع روايتي ومجموعاتي و كذلك اجزت جميع ذلك لاخيه عبد المولى كلأ الله جميعهم وانبتهم منبتا حسنا ، واجزت له جميعها (26) .

وممن سمع عليه الشفا : ابنه ابو عبد الله محمد صاحب التعريف به وردت هذه الرواية عند ابن غازي فى فهرسته (27) .

عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن النفيس المتقدم الذكر

أبو عبد الله محمد بن ابي الربيع سليمان بن سبع السبتي حسبما نقل ابن فرج عن الطراز عن ابي العباس العزفي ، فى أصله المنقول من أصل شيخه ابى عبد الله بن غازي المقروء على القاضى عياض مرتين:ثانيتهما لابن أبي الربيع هذا كما تقدم

عبد الرحمن بن القصير الغرناطي الذي حضر مجلس القاضي لتدريس الشفا (23) وكانت نسخته التى بخطه يفيد منها المقري فى الازهار فى غير ما موضع ، ونوه بصحتها وقيمتها وما عليها من طرر وحواش (29) .

وينبغي التنبيه الى أن بعض الروايات من طرق تلاميذه خملت منذ عصر مبكر، ولا يمكن الجزم باسباب خمولها

ومن المحتمل ان يكون من أسباب هذا الخمول :

– ان تكون الرواية مما تحمل عنه أملاء ، قبل تهذيب الكتاب

– الوفاة المبكرة للراوي عنه

– على انه من الملاحظ ، ايضا ان بعض الروايات كانت اكثر ذيوعا، واوسع انتشارا ، كرواية القاضي أبى عبد الله ابن غازى ، ورواية الزاهد ابي جعفر بن حكم

ولعل النفوذ المادي و المعنوي كانا وراء ذيوع هاتين الروايتين وانتشارهما

– وفى اسانيد السراج من الرواة عن عياض من لم نقف على تراجمهم كالقاضيين :

ابي عبد الله بن احمد العزفي ، وابي عبد الله – وابي بكر ايضا – محمد بن الحداد الجذامي وهما من شيوخ سبتة وقضاتها

وقد تطلبتهما فى كتب التراجم الاندلسية عند الابار ، وابن عبد الملك ، وابن الزبير ، فلم اقف لهما على ترجمة مفردة ، لضياع قسم كبير من المحمدين الغرباء عند ابن الزبير وابن عبد الملك

ومن المؤكد ان ابا العباس العزفي قد ترجم لابيه القاضي ابي عبد الله فى فهرسته الضائعة لان مترجميه يعددون شيوخه آستنادا الى برنامجه ويصدرون قائمة اسماء شيوخه بأبيه القاضي ابي عبد الله كما يذكرونه فى تلاميذ ابي بكر بنرزق المرى ، استنادا الى برنامجه أيضا (30) وفى هاته الاشارات اليهما ما يؤنس الى توثيق السند ورفع الجهالة عنهما

واما سائر تلاميذه الرواة عنه المذكورين فى أسانيد السراج ،فتقدم التعريف الموجز بهم فيما يلي :

ابوطاهر السلفي توفي سنة 576 هـ

احمد بن محمد بن أحمد الاصبهاني نزيل الاسكندرية

استجاز عياضا فأجازه واستجازه عياض ايضاً فأجاز له

انتهى اليه علو الاسناد ، وعاش اكثر من مائة سنة

أنظر ترجمته فى معجم أصحاب ابي علي 47 ت 36

تذكرة الحفاظ 1304 ، و طبقات الحفاظ 468 ت 1049

ابن بشكوال (494 – 578 هـ)

خلف بن عبد الملك بن مسعود الانصاري ابو القاسم بن بشكوال

سمع من ابيه وابي بكر بن العربي

وكان القاضي عياض يكتب اليه بما يعثر عليه من الفرائد التاريخية وأجاز له

انظر ترجمته فى التكملة 3041 ت 831 ، وتذكرة الحافظ 1339/4

ابن زرقون 501 – 580 هـ :

محمد بن سعيد بن احمد ، ابو عبد الله ابن زرقون الاشبيلي

روى سماعا عن ابيه ، وعن ابي الفضل عياض واختص به وكتب عنه أيام استقضائه بغرناطة

روى عنه ابنه ابو الحسين، وابو الحسين بن السراج وابو عبد الله بن خلفون، وابو الربيع ابن سالم، وأبو عامر، وابو العباس العزفي، وأبو علي الشلوبين، والرندى، وابو محمد بن حوط الله، والقرطبي

انظر ترجمته فى التكملة 540، والذيل والتكملة 201/5 ت 597.

تذكرة الحفاظ 1360

ابو الحسين بن ربيع توفي سنه 585 هـ :

عبد الرحمن بن احمد بن ربيع الاشعري ابو الحسين :

روى عن جلة المشايخ في عصره، وعرف بالضبط والاتقان

روى عنه ابناه القاضيان ابو سليمان وابو عامر، وابو الربيع بن سالم

انظر ترجمته فى صلة الصلة

الحجري 505 ــ 591 هـ :

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله ابو محمد الحجري

روى عن ابي بكر بن العربي، وابي الفضل عياض

روى عنه ابو عبد الله بن غازي وابو محمد القرطبي وابو العباس العزفي وآخر من حدث عنه ابو عبد الله الازدي

انظر صلة الصلة (المخطوطة اليمورية 850)

ابن غازي (508 ــ 591 هـ) :

محمد بن حسن بن عطية، ابن غازي السبتي ابو عبد الله

روى عن جده لامه ابي الربيع سليمان بن سبع السبتي

وروى عن القاضي عياض ولازمه كثيراً وشهر بصحبته

روى عنه، ابو الحسين الشاري وابو العباس العزفي، وابو عبد الله الازدي، وهو آخر الرواة عنه

انظر ابن عبد الملك ــ فى غرباء الذيل والتكملة مخطوط الخزانة العامة 3784 د، وغرباء صلة الطلة لابن الزبير ــ مخطوط التيمورية 850

التكملة لابن الابار 679/2 ت 1716

ابن مضاء 511 ــ 592 هـ :

ابو العباس وأبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن اللخمي.

روى عن ابي بكر بن العربي، ولقي بسبتة أبا الفضل عياضا واجاز له

روى عنه : ابو بكر بن محرز وابو الحسن بن زرقون، وأبو عمر بن حوط الله وابو عبد الله الازدي، وابو علي الشلوبين وابو محمد القرطبى، وأبو القاسم بن بقي

انظر الذيل والتكملة 212/1 ت 291

ابن حكم القيسي (513ــ 598 هـ):

احمد بن علي بن حكم القيسي

ابو جعفر الحصار، والعطار أيضا

سمع من ابي بكر بن العربي، وعن القاضي عياض

روى عنه : ابو زيد عبد الرحمان القمارشي، وأبو محمد ابن القرطبي، وأبو عبد الله بن صالح المالقي، وابو الوليد اسماعيل بن يحيى العطار وهو آخر الرواة عنه

انظر ترجمته عند ابن الابار في التكملة 303/1 ت 387

والذيل والتكملة لابن عبد الملك 5/6 ت 1

ابو بكر بن ابى جمرة (518 ــ 599 هـ)

محمد بن أحمد بن عبد الملك ابو بكر بن ابي جمرة المرسي

روى عن ابيه وابى الفضل عياض، سمع عليهما واجازاه

روى عنه : أبو بكر بن محرز وأبو الربيع بن سالم وابو بكر بن مشليون

ظهر فى آخر حياته اضطراب في روايته تكلم فيه بسببه

انظر ترجمته فى الذيل والتكملة 5/5 ت 1

التكملة (ابن الابار) 561/2 ت 1515

ابن الصائغ توفي سنة 600 هـ :

يحيى بن محمد بن علي، ابن الصائغ الانصاري السبتي

اخذ عن ابي محمد الحجري، وابي القاسم بن بشكوال

واجاز له القاضي عياض

وحدث عنه ابو الحسين الشاري

وروى عنه بالاجازة ابو عمر بن حوط الله

انظر ترجمته فى غرباء ابن عبد الملك ــ مخطوط الخزانة العامة ــ وصلة الصلة لابن الزبير

الشقوري ــ 536 ــ 616 هـ :

علي بن احمد بن علي بن موسى ابو الحسن الشقوري

روى عن ابي بكر بن العربي وابي الفضل عياض

حدث عنه ابو عبد الله الطراز ، وابو الحسين محمد بن ربيع و هو آخر من روى عنه

ترجمه تلميذه الرعيني فى برنامجه 124 ت 51 والتكملة 677 ت 1890

انظر صلة الصلة لابن الزبير 126 ت 255 (ط الرباط)

التميمي :

محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى ابو عبد الله التميمي.

روى عن أبيه وابي الفضل عياض

حدث عنه ابو الحسين ابن جبير

انظر ترجمته فى الذيل والتكملة (الغرباء) مخطوط الخزانة العامة)

والتكملة 2/678 ت 1713 ، وشجرة النور 143 ت 423

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله واصحابه و سلم تسليما كثيرا

يقول كاتب هذا :

يحيى بن أحمد بن محمد النفزي الحميري ، شهر « بالسراج » لطف الله له ، واصلح قوله وعمله.

أ ـ حدثنى بكتاب « الشفا » بتعريف حقوق المصطفى ، صلى الله عليه وسلم ، وشرف و كرم . تأليف الشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الناقد الراوية السند القاضي الاعدل الخطيب البليغ الاكمل ، ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ـ رضي الله عنه ـ من طريق الشيخ الفقيه القاضي الراوية العدل ابي عبد الله محمد بن حسن بن عطية بن غاز السبتي الانصاري الجابري ، من ذرية جابر ابن عبد الله ـ صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

أ ـ الشيخ الفقيه المحدث الراوية المكثر المسند المعمر قاضي الجماعة بجزيرة الاندلس ، وخاتمة الجلة بها، الخطيب الاكمل ابو البركات محمد بن ابي بكر محمد بن ابراهيم السلمي ـ عرف ببلده بابن « الحاج » و «بالبلفيقي» فى سواه ـ قراءة عليه لبعضه واجازة لجميعه

ـ عن الشيخ الفقيه القاضي الاستاذ المقرىء ابي اسحاق ابراهيم بن أحمد المديوني ـ عرف بالغافقي (31) ـ قراءة لجميعه ، وسماعا لجملة منه

ـ عن القاضي أبي عبد الله محمد بنعبد اللهبن أحمد الازدى(32) سماعا عليه لاكثره وأجازة لسائره

ـ عن القاضي العدل ابو عبد الله ابن غاز ، المذكور ، سماعا

ـ عن القاضي أبي الفضل مؤلفه ، سماعا

وقال لي : بهذا السند احمل تواليف هذا الامام وروآياته

قلت وهذا السند مسلسل بالقضاة

ـ وحدثني به من طريق الشيخ الفقيه الخطيب الزاهد ابي جعفر أحمد بن على بن حكم القيسى :

ب ـ الشيخ الفقيه الحاج ابو عبد الله محمد بن سعيد الرعيني ، قراءة عليه لبعضه ، ومناولة لجميعه ، وأجازة غير ما مرة

(والاصل الذي ناولني : هو أصل سماع الخطيب ابي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد (33) ، وسماع الفقيه العالم ابي القاسم بن عبد الله بن محمد الانصارى ، عرف بابن الشاط (34) ، من طريق بن حكم المذكور).

ـ وحدثني به عنهما. سماعا لنحو الكراسين على ابن رشيد ، واجازة عن ابن الشاط

ـ وحدثني به ايضا عن الاستاذ المحدث الخطيب ابي عبد الله محمد ابن علي بن محمد الصديني الشهير بالغماز (35)

مناولة ثلاثتهم

ـ عن الشيخ الاديب النحوي اللغوي ابي محمد عبد الله بن أبي القاسم الانصارى (36) قراءة لجميعه لابن رشيد ، وسماعا للآخرين .

ـ عن الفقيه الفاضل الثقة ابي زيد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الانصاري ثم الخزرجي ثم القمارشى (37) سماعا عليه لمعظم الكتاب من أوله ، وقراءة لسائره

ـ عن الخطيب ابي جعفر احمد بن حكم المذكور ، سماعا عليه

ـ عن مؤلفه أبي الفضل المذكور سماعا عليه

ـ قال ابن رشيد ـ و من خطه نقلت : (38) .

هذا السند : سند الزهاد الافاضل الثقات

قال ابن رشيد :

وحدثني به :

ـ الشيخ المقرىء المجود الفاضل ابو القاسم محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمان بن طيب ابن أحمد بن علي بن أحمد ابن زرقون القيسى (39) قراءة عليه وانا اسمع وامسك كتابى. وكان بيده وبين الرواية التي عليها مدار طريق ابن القاسم المذكور اختلاف فى زيادات يسيرة ، وتقديم وتأخير ، واختلاف الفاظ ربما اتفقت معانيها

واخبرنا بهذا الكتاب، ـ على الرواية المقروءة عليه ـ بحق سماعه لجميعه على الفقيه الراوية المسند العدل ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد الازدي ـ رحمه الله ـ عام ستة وخمسين وستمائة

قال : سمعت جميعه على شيخنا الفقيه الفاضل المحدث الحافظ ابي عبد الله محمد ابن ابي علي حسن ابن عطية بن غازى بن خلوف ـ من ولد جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى صفر عام احد وتسعين وخمسمائة

قال : قرأت جميعه على مؤلفه القاضي ابي الفضل ـ رحمه الله ـ وعارضه باصله ، وكتب له عياض خطه بذلك فى غرة ذي القعدة من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

قال الغماري : ـ ومن خطه نقلت

وحدثته به أيضا عن الفقيه المقريء بقية أئمة القرآن العزيز : ابي القاسم محمد ابن عبد الرحيم القيسي الشهير بابن الطيب

قلت : هو المذكور

ـ وعن الفقيه الكاتب الاعدل الحاج المبارك أبى محمد عبد المهيمن الانصارى الشهير بالجزيرى ، (40) كلاهما عن القاضي الاعدل الراوية المسند ابي عبد الله الازدي

ـ قال أبو القاسم بن الشاط ، ومن خطه نقلت :

وحدثته به ايضا عن الشيخ المسند الحسيب ابي بكر محمد بن محمد الانصاري البلنسي المعروف بابن مشليون (41) ـ بحق الاجازة

ـ عن القاضي الحسيب ابي بكر بن أبي جمرة ، بحق الاجازة

ـ عن المؤلف بحق الاجازة

ـ وحدثني به أيضا :

ج ـ صاحبنا الفقيه الاجل الصالح المبارك الخير المعظم عند الخاصة والعامة (42) ، على حالة مستحسنة تامة : ابو الربيع سليمان بن الشيخ الفقيه الخطيب الصالح المتبرك به ابي يعقوب (يوسف) (43) الانفاسى ـ رحمه الله ورضي عنه ـ قراءة عليه لجميعه ، ماعدا من قوله (فصل واما الخصال المكتسبة) الى قوله: (فسألته عن سيرته ـ صلى الله عليه وسلم فى جلسائه) (44) فانه سماعا من لفظه ، وهو يمسك على أصل الخطيب ابي عبد الله بن رشيد، فى مجالس آخرها فى اوائل ذي القعدة عام ثمانية وسبعين وسبعمائة

ـ وحدثني به عن الخطيب ابي عبد الله محمد بن يوسف اليحصبي اللوشى (45) اجازة .

عن ابن رشيد المذكور ، سماعا من لفظه

ـ وعن القاضي الامام ابي جعفر أحمد بن ابراهيم الزبير الثقفى العاصمى (46) سماعا عليه .

ـ عن الشيخ الراوية العدل القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله الازدى قراءة عليه لجملة وافرة من الكتاب من أوله ، واجازة لجميعه غير ما مرة فى الجملة

وعن المحدث ابي الحسن علي بن محمد بن يحيى الغافقي الشاري، (47) سماعا عليه لبعضه ، واجازة لجميعه

قالا : سمعناه على ابي عبد الله بن غاز

وعن ابي محمد بن عبد الله الحجري

عن المؤلف

قال اللشي :

وحدثني به أيضا الفقيه العدل الوزير الحسيب ابن ربيع المالقى(48) سماعا عليه لجميعه

وسمعت بعضه على الفقيه المتصوف المقريء الحافظ ابي محمد عبد الله بن سلمون الكنانى، (49) واجازني جميعه

وكذلك سمعت بعضه على الشيخ الصالح ولي الله تعالى المقريء الضابط ابي أسحاق بن ابي العاصي (50) ، بسندهم .

د ـ قلت : وقد كتب لي بالاجازة العامة الخطيب ابو عبد الله اللوشي المذكور مرتين

قال ابن ربيع :

حدثنا به القاضي ابو عبد الله محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى (51) سماعا عليه .

قال : حدثنا أبي (52) قراءة عليه،

قال : حدثنا القاضي ابو بكر محمد بن ابي بكر الجذامي ، سماعا عن المؤلف سماعا عليه

ويحمله ايضا عن ابيه ابي عامر (53) .

وعن الاستاذ المحدث أبي عبد الله بن سعيد الطراز (54) .

وعن المحدث أبى العباس العزفى (55) ـ فى عموم اجازاتهم اياه ـ

قال ابوه القاضي ابو عامر : حدثنا ابي

وقال الطراز : حدثنا أبو الحسن الشقوري

وقال ابو العباس العزفي : حدثنا ابو عبد الله بن غازي

كلهم عن المؤلف ـ رحمه الله ـ

هـ – وحدثني به ايضا من طريق حكم المذكور :

هـ – شيخنا الفقيه المدرس ابو علي حسن بن خلف الله بن بادس القيسي القسنطيني ،، سماعا عليه لابعاض من مجالس مختلفة ،ومداولة لجميعه **فى رجب الفرد عام اربعة وستين وسبعمائة**

– عن المقريء المحدث الرحال ابي عبد الله محمد بن جابر القيسي الوادى آشى (56) .

– عن الفقيه الكاتب الجليل أبى القاسم خلف بن عبد العزيز القبتورى (57) .

– عن أبي محمد عبد الله بن أبي القاسم الانصاري ، بسنده المذكور قبل

قال ابن جابر : وقد اجازنيه ابو محمد هذا

قال : وكنت قرأته بتونس على قاضى الجماعة (ابي) (58) العباس احمد بن الغماز (59) بحق روايته له

– عن الحافظ ابي الربيع بن سالم (60) اجازة ان لم يكن سماعا

– قال : قرأت صدرا منه (61) على ابي جعفر احمد بن حكم ، وناولنيه، وحدثني انه سمعه على مؤلفه

قال ابن جابر : وقد كنت سمعت على الشيخ أبى محمد (62) ابن هارون من كتاب الشفا دولا لم أضبطها وأجاز نيه بحق روايته له .

– عن أبى الحسن سهل بن مالك الغرناطى (63) ، أجازه

– عن ابى جعفر بن حكم .

– عن المؤلف .

– وحدثنى به ايضا من الطريق المذكور :

و/ – الشيخ الفقيه الطبيب المؤرخ أبو علي عمر بن احمد بن عمر القرشى العبدرى الشهير بالحكيم قراءة عليه لجملة وأفرة منه ، ومناولة لجميعه .

عن صهره وابن عمته الشيخ الفقيه الاديب الحاج ابى على عمر بن على الجراوى ، سماعا عليه .

– عن القبتورى المذكور

– وعن الشيخ الصالح ابى عبد الله بن صالح ، (64) اجازة مشافهة

عن الشيخ الفقيه القاضى المحدث أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن برطة الازدى (65) قال قرأته على الفقيه الاجل أبى الحسين بن الشيخ الفقيه الزاهد الراوية أبى عبد الله محمد بن سعيد بن احمد بن زرقون (66) الانصارى قال :

– حدثنى به أبى .

– عن مؤلفه قاضى الامام أبى الفضل عياض

– ويحمله ابن صالح أيضا عن القاضى أبى عبد الله الازدى المذكور وعن القاضى أبى بكر بن محرز الزهرى (67)

– عن ابن غاز المذكور ، قراءة عليه ،

– وعن أبى الحسين بن السراج (68) ، قراءة لبعضه ومناولة لسائره .

– عن ابى عبد الله المذكور .

– عن مؤلفه

– وحدثنى به أيضا :

ز/ الشيخ الفقيه الخطيب الحاج أبو علي عمر بن محمد البطوي الشهير بابن البحر – رحمه الله – قراءة عليه فى نحو الثلث الاول ، ثم قراءة عليه ايضا من أوله ولاء الى قوله فى النصف الثاني : « فصل فى ذم من لم يصل على النبى عليه السلام وأثمه) واجازة لجميعه فى الجملة .

– عن الشيخ الفقيه المحدث الناقد صلاح الدين خليل بن الامير الكبير المجاهد كيكلدى العلائى (69) ، سماعا عليه .

– عن الشيخ الربانى العلامة أبى اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمان الفزارى (70) ، والفقيه ابى الحسن على ابن (عثمان) (71) بن حسان الشاغورى قراءة على كل واحد منهما ، وابى زكرياء يحيى بن محمد بن سعد المقدسى (72) اجازة .

قال الاولان : أنا ابو محمد (ابن (73) الحسين بن الحسن بن ابراهيم الخليلى الدارى سماعا عليه .

انا ابو الحسن محمد بن احمد بن جبير (74) الكنانى سماعا

أنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى التميمى أجازة .

أنا القاضى عياض سماعا

وقال الثانى : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن محارب القيسى (75) من الاسكندرية

قال انا ابو جعفر احمد بن على ابن الحكم الخطيب ، سماعا عليه .

قال أنا القاضى عياض

قال صلاح الدين العلائى :

واخبرنى به أيضا ابو عبد الله محمد بن عبد الحميد ابن عبد الله القرشى (76) فيما كتب لى بخطه من القاهرة ان أبا الحسن علي بن هبة الله بن

الجميزى (77) اخبره وهو يسمع .
قال : أنبأنا الحافظ ابو طاهر السلفي

أنبأنا عياض ، رحمه الله ،

قال : وقد قرأت نحو النصف الاول منه ايضا على ابى بكر محمد بن عبد الرحمان الصالحي (؟) عن ابى القاسم عبد الرحمان بن مكى (78) اذنا

ـ قال ! أنبأنا الحافظان : ابو طاهر السلفي وابو القاسم خلف بن بشكوال

قالا : أنبأنا عياض

واخبرني بجميعه ايضا الشيخان:

ابو محمد عبد الوهاب بنالحسن بن ابرآهيم القعنبي (؟) ، وابو المحاسن يوسف أبن محمد بن محمد بن ابى الفتوح القرشى الدلائى (79) المصريان قراءة وسمآعا بمصر

قالا : انه به ابو الحسين يحيى بن احمد بن محمد بن تامتيت اللواتي (80) سماعا عليه

قال : أنبأنا الحافظ يحيى بن محمد بن علي الانصاري ابن الصائغ

عن القاضي عياض اجازة

ـ وحدثني به أيضآ

ح) الفقيه الحافظ الاستاذ المقرئ المدرس المشاور : ابو محمد عبد الله بن عمر الوانغيلي الكفيف ، قراءة عليه لبعضه وآجازة لجميعه

ط ـ والفقيه القاضي المشاور ابو محمد عبد النور بن محمد بن احمد الجسي العمراني قراءة عليه لبعضه ومناولة لجميعه

ي) والاستاذ المقرئ ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمر اللخمي، قراءة عليه لبعضه وسماعا لكثير منه، واجازة لجميعه

ثلاثتهم عن الفقيه الاستاذ المقرئ الراوية الشهير العلم ابي الحسن علي بن سليمان بن احمد بن سليمان الانصارى القرطبى (81) ، اجازة

عن الاستاذ آلامام ابي الحسين

بن أبي الربيع (82) ، سماعا واجازة لسائره

قال ابن سليمان :

وحدثني هو ، والقاضي ابو علي بن الناظر (83)،والخطيب أبو الحجاج المريلي (84) ،، ثلاثتهم عن ابى العباس العزفى :

عن ابيه القاضي ابي عبد الله محمد بن احمد ، وابى عبد الله (85)

محمد بن ابي بكر الجذامي

عن ابي الفضل مؤلفه

ـ ويحمله الاستاذ أبو الحسين (86) والقاضى ابو على المذكوران :

عن القاضي ابي القاسم بن بقي (87) ، وجماعة غيره

عن ابي محمد بن عبيد الله الحجري

عن المؤلف

وعن القاضى ابى عبد الله (88) بن خلفون فى آخرين

عن ابن زرقون

عن المؤلف

وعن الاستاذ ابي علي الشلوبين (89)

عن الخطيب ابي جعفر احمد بن علي بن حكم القيسي الحصار

عن المؤلف

ـ وحدثني به ايضا قاضي الجماعة وخطيب الحضرة :

ك ـ ابو القاسم محمد بن يحيى الغساني ثم البرجي قراءة لبعضه ومناولة لجميعه غير مرة

ـ عن المحدث الرحال ابي عبد الله بن جابر المذكور ، سماعا لبعضه. واجازه لجمعية بسنده المذكور .

وعن ولي الله تعالى الخطيب المحدث ابي عبد الله محمد بن يوسف الهاشمى الطنجالى (90) ، اجازة ان لم يكن سماعا

عن الراوية ابي عمر بن حوط الله (91) ، اجازة

عن ابي جعفر بن حكم ، و ابي العباس بن مضاء

عن المؤلف

وعن الطنجالي ايضا

عن ابي الوليد اسماعيل بن يحيى المعروف بالعطار (92)

عن ابن حكم المذكور

قلت : وقد اخذته عن غير من ذكر ولي فيه اسانيد كثيرة غير ما ذكر تركتها اختصارا واكتفاء بهذه عنها

والحمد لله رب العالمين والصلاة ولى فيه اسانيد كثيرة غير ما ذكر وعلى آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما كثيرا ،،،

هوامش :

(1) أزهار الرياض 272/4 من تحقيق الاستاذين سعيد اعراب ومحمد بن تاويت .
(2) المصدر السابق 271/4

(3) برنامج الوادى آشي 218
(4) أزهار الرياض 308/4
(5) الشفاء القاضى عياض : المخطوطة 407 ق الخزانة العامة بالرباط والقاف تعنى المخطوطات الوقفية تمييزا لها عن الدال «الدولة» و«الكاف» الكتانية و«الجيم» الجلاوية و «الحاء» الحجوية ,,, الخ
(6) ترجمته عند ابن الزبير فى صلة الصلة 140 الترجمة 228

طبعة الرباط بعناية بروفنسال 1938

(7) أصل السراج من كتاب الشفاء مخطوط الخزانة العامة بالرباط 407 ق صفحة 276

(8)وهى احدى النسخ الثلاث التى اعتمدها محقق الكتاب الاستاذ سيد صقر فى اخراج النص المحقق من « الأماع »

وانظر مقدمته ص 31 ، فانه اكتفى بنقل ما جاء فى آخر النسخة دون التعرض للتعريف بالناسخ .
(9) انظر ترجمته فى التكملة 659/2 ت 1683 ط عزت العطار
(10) انظر الذيل والتكملة 210/6 ت 613
(11) برنامج الرعيني 42ـ 47 ت
(12) الشفاء المخطوط 407 ق صفحة 106

(13) هامش صفحة 106 من المخطوطة المشار اليها آنفا
(14) انظر الذيل والتكملة ، بقية الرابع 191 ت 363

والتكملة 879/2 ت 2097
(15)انظر ترجمته فى نيل الابتهاج لاحمد بابا على هامش الديباج ص : 356 وابن القاضى فى الجذوة 339، ودرة الحجال 235/3 ت 1455 ، وفهرس الفهارس للكتانى 338/2 ـ 339

(16) جذوة الاقتباس 339 وعنها نقل العبارة الكتانى فى فهرس الفهارس 339/2

(17) انظر مقدمة برنامج ابن ابى الربيع الاشبيلى ص : 252 تحقيق المرحوم الاهوانى مستل من مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الاول ـ القاهرة 1955

(18) ابن رشيد :محمد بن عمربن محمد ابو عبد الله الفهرى المتوفى سنة 721 انظر ترجمته فى الدرر الكامنة 229/4 ت 4172

ـ ابن الشاط : القاسم بن عبد الله بن محمد ابو القاسم الانصارى المتوفى سنة 723

انظر ترجمته فى برنامج الوادى آشى 168 ت 262 والدرر الكامنة

ـ ابن ابى القاسم الانصارى انظر ترجمته فى برنامج الوادى آشى 141 ت 190

أبو زيد القمارشي عبد الرحمن بن محمد الانصارى (572 ـ 637 هـ)

أنظر ترجمته عند تلميذه الرعينى فى برنامجه 140 ت 64

(19) ابو القاسم القنتورى انظر مقدمة رسائله التى نشرها الدكتور الهيلة باسم رسائل ديوانية / المطبعة الملكية ـ الرباط 1399 هـ
(20) انظر ترجمته فى : خلاصة الاثر للمحبي 302/1 .
واليواقيت الثمينة للازهرى 29/1

وفهرس الفهارس للكتانى 73/2
(21) طالعة المشترى للناصرى 149/2

(22) انتهز هذه الفرصة للاعراب لفضيلته عن بالغ الامتنان فقد اذن بتصوير ما تدعو الحاجة اليه من اوراق هذه النسخة ويسر لي الانتفاع بها

(23) ذكر مترجموه من بين تاليفه : فهرسته ونصوا على انها فى جزئين ، والموجود منها الجزء الاول ، وقد وقف الكتانى ـ كما جاء فى فهرس الفهارس ـ عليه بخط مؤلفه ، وافادنى الاستاذ الصديق البحاثة محمد المنونى بوجود الجزء الثانى بالمكتبة الوطنية بباريس
(24)الحرف الابجدى قبل الترجمة يشير الى موضع ورد المترجم فى الاسانيد ، وقد اعتمدت فى تلخيص هذه التراجم على نسخة من فهرسة السراج مصورة على الورق محفوظة بخزانة الرباط العامة
(25) فهرس ابن خير 451
(26) الازهار 349/4
(27) التعلل برسم الاسناد 188 بتحقيق الزاهي ـ البيضاء 1399
(28) الازهار 13/3
(29) المصدر السابق 308/4
(30) صلة الصلة لابن الزبير (مخطوط التيمورية) وذكر ايضا فى تلاميذ ابى عبد الله العزفى عبد الرحمن بن اسماعيل الازدى المتوفى سنة 620 نقله ابن الزبير من خط الطراز

(31) ابراهيم بن احمد بن عيسى الغافقي (641ـ716 هـ) لازم ابن أبي الربيع ، وقرأ على ابن مشليون وسمع على أبي عبد الله الازدى . انظر ترجمته عند تلميذه الوادى آشي فى برنامجه 111 ت 101 .

(32) محمد بن عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الازدى (567ـ660) سمع علي ابن غازى كتاب الشفاء وغيره من تواليف عياض . انظر ترجمته فى صلة الصلة مخطوط التيمورية 850 .

(33) محمد بن عمر بن محمد ابن رشيد ابو عبد الله السبتي (657 – 721 هـ) اخذ عن ابن ابى الربيع وسمع من أبى محمد بن هارون انظر الدرر الكامنة 4/229 الترجمة 4172

وقد تقدمت الاشارة فى الدراسة الى ان السراج عارض أصله بأصل ابن رشيد ونقل منه المقابلات التى عليه ، وكذا الطرر والتعليقات

(34) القاسم بن عبد الله بنمحمد ابو القاسم بن الشاط الانصارى 3 (643 – 723 هـ)

انظر ترجمته عند تلميذه الوادى آشي فى برنامجه 168ـ262 .

(35) محمد بن على الصدينى أبو عبد الله

انظر ترجمته فى درة الحجال 2/249 ت 726

(36) – ابن أبي القاسم الانصارى ولد بقرطبة سنة 617

سمع الشفاء على القمارشى ، وله أجازة من أبى الربيع بن سالم وابى الحسين بن زرقون وخاله أبى صالح

انظر ترجمته فى برنامج الوادى آشى 141 ت 190

(37) عبد الرحمن بن محمد بنعبد الرحمن الخزرجى ابو زيد القمارشى (572 – 637 هـ)

انظر ترجمته فى الصلة (مخطوط التيمورية)

وعند تلميذه الرعينى فى برنامجه 140 ت 64

والتكملة لابن الابار 2/586ت 1643

(38) هذه الجملة مما كتب لحقا على الهامش ، وقد نبه عليها بعلامة المخرج

(39) محمد بنعبد الرحيم بن عبد الرحمن ابو القاسم بن الطيب القيسى (630 – 701 هـ)

سمع على عبد الله الازدى

انظر ترجمته فى الذيل والتكملة 6/370 ت 994 ، والدرر الكامنة 4/128 ت 3887

(40) عبد المهيمن بن عبد الله بن محمد الانصارى الجزيرى السبتى ابو محمد (638 – 690 هـ)

أخذ عن ابي عبد الله الازدى

انظر ترجمته عند تلميذه الوادى، آشي فى برنامجه 64ت29 « درة الحجال 3/175

(41) محمد بن محمد بن أحمد أبو بكر بن مشليون البلنسى (توفى سنة 670 هـ) اجازه ابو بكر بن أبى جمرة

انظر ترجمته عند ابن الجزرى غاية النهاية 2/238ت3399

(42)بياض بالاصل بمقدار كلمتين

(43) محو بالاصل والمثبت من ترجمته

(44) للمقارنة راجع الشفاء – الطبعة التجارية (مصر)

الجزء الاول – 96 – 160

(45) تقدمت ترجمة أبي عبد الله اللوشى فى شيوخ السراج

(46) أحمد بن ابراهيم بن الزبير أبو جعفر الثقفى العاصمى (توفى سنة 708 هـ)

روى عن أبى الحسن الشارى واكثر عنه ، وسمع ابا عبد الله الازدى

انظر ترجمته فى برنامج الوادى آشى 99ت71

والاحاطة 1/95

وتذكرة الحافظ 4/1484 ت1169

(47) علي بن محمد بن علي أبو الحسن الغافقى الشارى (571 – 649 هـ)

أخذ عن ابى محمد الحجرى، وأبى عبد الله الازدى

وأجازه أبو جعفر بن مضاء وأبو بكر بن أبى جمرة

أخذ عنه ابو عبد الله الطنجالى وابى بكر حميد بن القرطبى و ابو الحسن الرعينى

انظر ترجمته فى برنامج الرعينى 74 ت 24 ، وصله الصلة لابن الزبير

(48) محمد بن يحيى بن عبد الرحمن ، ابن ربيع الاشعرى توفى سنة 717 هـ

أخذ عن ابيه والشلوبين، وانتهى اليه علو الاسناد

ترجمته فى الدرر الكامنة 5/15 ت 6453

(49) عبد الله بن علي بن عبد الله ابو محمد بن سلمون الكنانى

ترجمته فى غاية النهاية 1/345 ت 1821

(50) ابراهيم بن محمد بن ابى العاصى ابو أسحاق التنوخى

ترجمته فى غاية النهاية 1 / 24 ت 100

(51) محمد بن عياض بن محمد

بن عياض الحافظ ـ ابو عبد الله السبتى 534 ـ 655 هـ .

أنظر ترجمته فى صلة الصلة لابن الزبير (مخطوط) والاحاطة لابن الخطيب 226/2

(52) عياض بن محمد بن عياض (561 ـ 630 هـ)

حفيد القاضى عياض ، روى عن أبيه وأبي محمد الحجرى .

وابى بكر بن الحداد القاضى السبتي

روى عنه ابنه ابو عبد الله ـ وهو المذكور اعلاه

ترجمته فى صلة الصلة لابن الزبير ـ المخطوطة التيمورية 850 والاحاطة 221/43

(53) أبو عامر يحيى بن عبد الرحمن بن زبيع الاشعرى توفى سنة 639

روى عن أبيه ابى الحسين عبد الرحمن، وابن زرقون
وروى عنه بنوه

(54) و (55) تقدمت ترجمتها فى الدراسة

(56) محمد بن جابر بن محمد أبو عبد الله الوادى آشى (637ـ749 هـ)

انظر ترجمته : الدرر الكامنة 33/4 ت 3618

(57) خلف بن عبد العزيز بنمحمد الغافقى القبتورى الاشبيلى المولد والمنشأ (615 ـ 704 هـ)

انظر ترجمته : ابن حجر الدرر الكامنة 174/2 ت 1652

أنظر مقدمة الهيئة لوسائل المترجم « رسائل ديوانية »

المطبوع بالمطبعة الملكية بالرباط

(58) فى الاصل « ابو العباس » وهو خطأ بين

(59) أحمد بن محمد بن حسن بن القماز البلنيسى ابو العباس (609 ـ 693 هـ)

انظر ترجمته : برنامج الوادى آشى 38 ، الذيل والتكملة 1 / 409ـ 413

(60) سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي أبو الربيع (565 ـ 634 هـ)

انظر ترجمته : الاحاطة 4 / 295 ومقدمة الناشر لكتاب الاكتفاء .

(61) انظر أسانيد الوادى آشى لكتاب الشفاء .

فى برنامجه 215ـ 218 رقم 31

(62) عبد الله بنمحمد بن هارونأبو ابو محمد الطائي القرطبى (603 ـ 702) انظر ترجمته : برنامج الوادي آشى 51ـ52 ت 13 وانظر احالات المحقق والدرر الكامنة 409/2/410 ت 2234

(63) سهل بن محمد بنسهلبنمالك الازدى الغرناطى ابو الحسن (559 ـ 639 هـ)

انظر ترجمته : عند تلميذه الرعينى فى برنامجه 59 ـ 63 الذيل والتكملة بقية الرابع : 101 ـ 124 ت 229 .

(64) محمد بنصالح بنأحمد الكنانى أبو عبد الله (614ـ699 هـ)

روى عن ابى بكر بن محرز والحسين بن السراج وأبى القاسم بن بقى ، وابى محمد بن برطلة ـ انظر ترجمته فى برنامج الوادى

آشى 136 ت 176 والغبرينى فى عنوان الدراية 79 ت 14 والذيل والتكملة 231/6 ت 672 ، وابن الجزرى غاية النهاية 154/2 ت 3068 .

(65) عبد الله بن عبد الرحمنبن عبد الله أبو محمد بن برطلة الازدى المتوفى سنة 661 هـ

انظر ترجمته فى صلة الصلة مخطوط التيمورية 850 ، وغاية النهاية 428/1 ت 1797 .

(66) محمد بن محمد بن سعيد أبو الحسين بن زرقون (539 ـ 621 هـ)

من شيوخه ابو العباس بن مضاء وابو محمد الحجرى

انظر ترجمته فى برنامج الرعينى 31 ـ 37 ، التكملة 329/1 ت 967 ،غاية النهاية 240/2

(67) محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو بكر بن محرز الزهرى (569ـ 655 هـ) من شيوخه ابو بكر بن ابى جمرة وأبو عبد الله بن غازي واجاز له ابو جعفر مضاء وابو جعفر بن حكم .

انظر ترجمته عند الغبرينى فى عنوان الدراية 263 ت 89 .

(68) أحمد بن محمد بن عبد الله أبو الحسين بن السراج الاشبيلى (560 ـ 657 هـ) انظر ترجمته فى الذيل والتكملة 369/1 ت 514 .

(69) خليل بن كيكلدى العلائى صلاح الدين ابو سعيد الشافعى (694 ـ 761) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة 179/2 ت 1661

وفى ذيل التقييد 160 ب/ وطبقات الحفاظ للسيوطى 528 ت 1161 ، والنجوم الزاهرة 337/10 .

(70) ابراهيم بن عبد الرحمان برهان الدين ابن الفركاح (660 ـ 729 هـ) انظر ترجمته فى الدرر 3635/1ت 88 ، وذيل التقييد 131 ب .

(71) فى الاصل : (على بن عمر) وهو خطا ، يحتمل ان ينشا عن قراءة عثمان فى الرسم القديم بعمر وهو : على بن عثمان بن حسان بن محاسن الدمشقى علاء الدين ، ابن الخراط الشاغورى (654 ـ 739 هـ) ترجمته فى الدرر الكامنة 154/3 ت 2802 ومعجم شيوخ الذهبى (مخطوط) وذيل التقييد 227 ب .

(72) يحيى بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن سعد الحنبلى (631 ـ 721 هـ) ترجمته فى الدرر الكامنة 201/5 ت 504 ، ذيل التقييد 262 .

(73) فى الاصل (ابو محمد الحسين)، ولا يصح ، وقدرنا سقوط « ابن » مراعاة لتقدير أقبل سقط ، ومعتمدنا فى التصويت على مصادر ترجمته ، وهو : عبد العزيز بن الحسين بن الحسن الخليلى الدارى أبو محمد توفي سنة 680 هـ

انظر ترجمته فى العبر 329/5 ، وذيل التقييد للفاسى 201 أ .

(74) محمد بن أحمدبن محمد بنجبير ابو الحسين (540 ـ 614 هـ) الرحالة الاندلسى روى الشفـاء عن ابى عبد الله التميمى اجازة عن المؤلف وحدث عنه بـه أبو محمد عبد العزيز بن الحسين الخليلى والزكى المنذرى .

ترجمه تلميذه المنذرى فى التكملة لوفيات النقلة 238/4 ت 1550 ، وذيل التقييد 5 أ ـ وانظر معهما احالات محقق التكملة .

(75) محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن عبد المالك بن محارب القيسى (594 ـ 641)

مغربى الاصل اسكندرى دخل الاندلس فروى بغرناطة عن ابى جعفر بن حكم القيسى .

غرباء الذيل والتكملة مخطوط الخزانة العامة ص 131 ، ذيل التقييد الورقة 70 ب .

(76) محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف بن عبد الكريم شرف الدين القرشى المصرى المالكى توفي سنة 716 هـ

انظر ترجمته فى الدرر الكامنة 113/4 ت 3844 . وذيل التقييد 42 أ .

(77) على بن هبة الله بن سلامة اللخمي ابو الحسن الشافعى ابن بنت الجميزى المصرى (559 ـ 649)

سمع بالاسكندرية من السلفى وانتهى اليه علو الاسناد العبر 203/5 ، ذيل التقييد 235 ب .

(78) عبد الرحمن بن مكى ـ سبط الحافظ السلفى (570 ـ 651 هـ)

انظر ترجمته فى العبر 208/5 ـ النجوم الزهراء 31/7

(79) يوسف بن محمد بن محمد بن ابى الفتوح الدلاصى

سمع على ابى الحسين بن تامتيت (الشفا) باجازته من ابن الصائغ

انظر ذيل التقييد اللوحة 269 ب

(80) يحيى بن احمد بن محمد بن تامتيت ابو الخير اللواتى الفاسى (650 هـ)

حدث بكتاب الشفا ، عن ابن الصائغ اجازة

انظر ذيل التقييد اللوحة 260 ب

(81) أبو الحسن على بن سليمان الانصارى مقرىء فاس

انظر ترجمته عند ابن الجزرى 544/1 ت 2229

(82) عبيد الله بن احمد ابو الحسين بن ابى الربيع الاشبيلى (599 ـ 688 هـ)

قرأ على الشلوبين ولم يكن في طلبته انجب منه .

انظر ترجمته عند ابن جابر وهو تلميذه ـ ممطر برنامجه 127 ت 262

(83) ابو على الحسين بن عبد العزيز ابن الناظر توفى سنة 699 هـ مقرىء محدث لازم ابا علي الشلوبين روى عن سهل بن مالك و ابى القاسم بن بقى وأبى الربيع بن سالم

روى عنه أبو جعفر بن الزبير الذهبي المزقبة 927

(84) يوسف بن ابراهيم الربلى قرأ على أبى عبد اللـه بن زرقـون وروى عنه على ابن سليمان الانصارى

ترجمته فى غاية النهاية 393/3 ت 3910

(85) قد تقدم مكنى بابى بكر، ولعل له كنيتين : آبا بكر ، وابا عبد اللـــه

(86) انظر اسانيد ابى الحسين بن ابى الربيع فى برنامجه ص 266، بتحقيق المرحوم الدكتور عبد العزيـز الاهواني – مجلة معهد المخطوطات ـ المجاد الاول 1955

والبرنامج من تخريج تلميذه ابى القاسم بن الشاط

(87) احمد بن يزيد بـن عبـد الرحمان ابو القاسم بنبقي 625/537

ترجمته عند تلميذه الرعينى فـى برنامجـه 50/53

التكملة 116 ت 292

(88) محمدبن اسماعيل بنمحمد أبو عبد الله وابو بكر بن خلفـــون 636/555

ترجمه تلميـذه الرعينـــى 54 ، التكملة 623/2 ت 1663

الذيل والتكملة 128/5 ت 324

(89) عمر بن محمد ابـو علـى الشلوبين (562 / 645 هـ)

انظر ترجمته عند تلميذه ابــن ابى الربيع فى برنامجه ص 58 2

(90) محمد بن احمد بنيوسف الطنجالى الهاشمى نزيل مالقة توفـى سـنـة 724 هـ

انظر ابن حجر : الذرر الكامنـة 462/3 الترجمة 3501

(91) عبد الرحمان بن سليمان ابو عمر بن حوط الله الانصارى .

روى عن محمد بـن سعيد بــن زرقـــون

وعنه محمد بن أحمد الطنجالـى، وعلى بن سليمان الانصارى

انظر ترجمته عن بي الجـزرى: غاية النهاية 372/1 الترجمة 1580

(92) اسماعيل بن يحيى بن ابى الوليد الازدي ، غرناطى يكنى « أبا الوليد » ويعرف بالعطـار

انظر ابن الابار التكملـة: 188/1 ت 497 ،،،